كان يا ما كان

اللص في المصطف

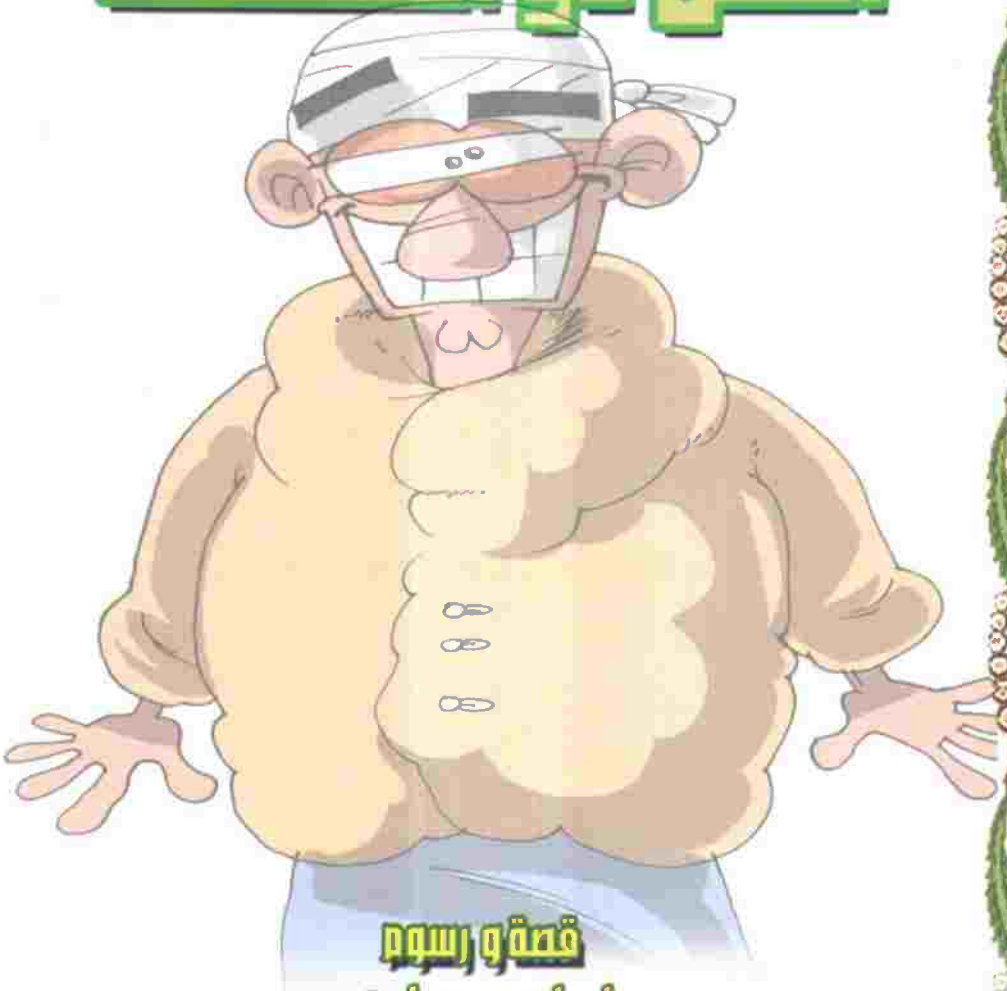

قصة و رسوم
إياد عيساوي

الطبعة الأولى
2010 - 1431

جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع أو إخراج هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من أشكال الطباعة أو النسخ أو التصوير أو الترجمة أو التسجيل المرئي والمسموع أو الاختزان بالحاسبات الالكترونية وغيرها من الحقوق إلا بإذن مكتوب من دار المكتبي بدمشق.

دار المكتبي
للطباعة والنشر والتوزيع
www.almaktabi.com

سورية - دمشق - حلبوني - جادة ابن سينا
ص.ب 31426 - هاتف: 2248433 - فاكس: 2248432
E-mail:almaktabi@mail.sy

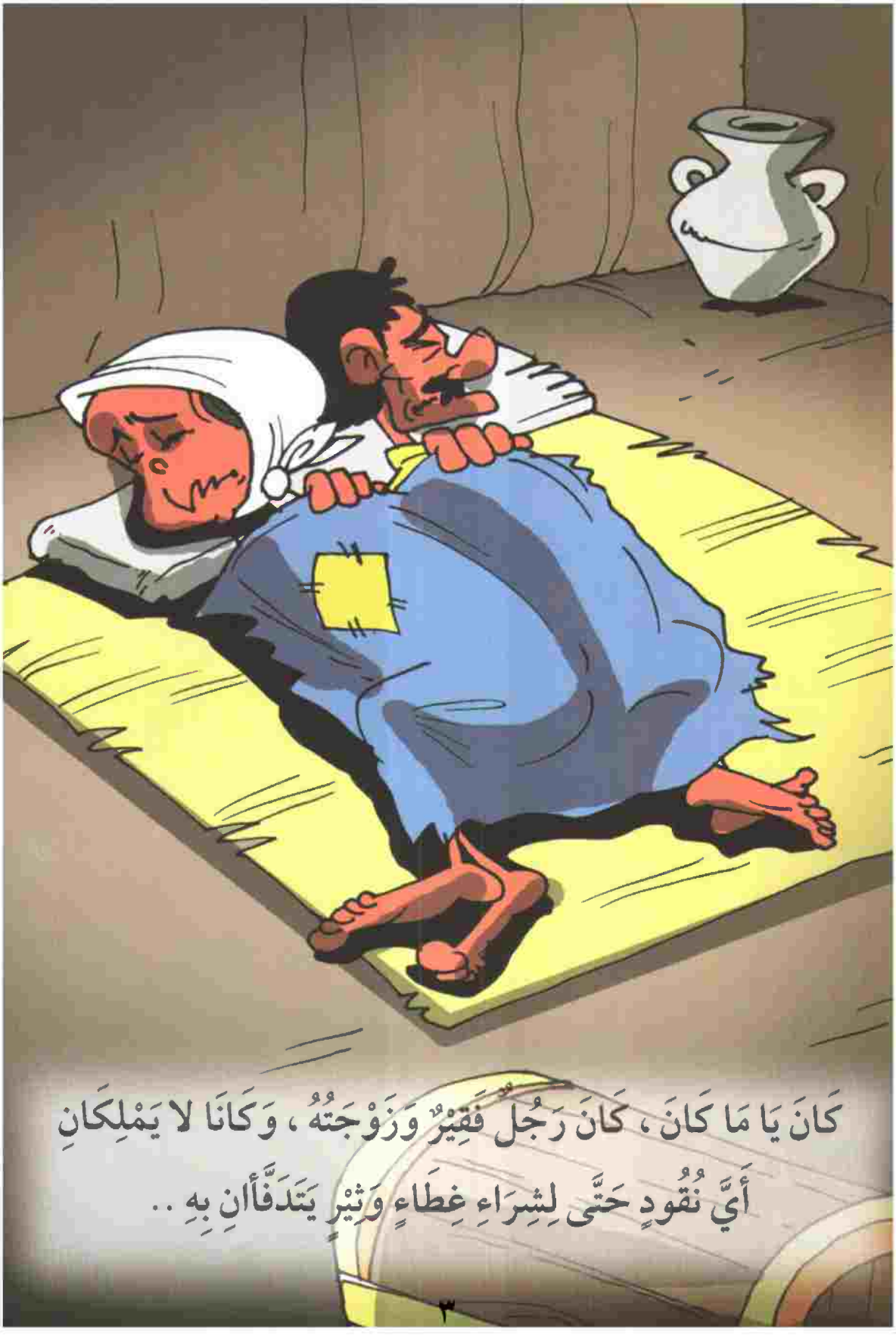

كَانَ يَا مَا كَانَ ، كَانَ رَجُلٌ فَقِيْرٌ وَزَوْجَتُهُ ، وَكَانَا لا يَمْلِكَانِ أَيَّ نُقُودٍ حَتَّى لِشِرَاءِ غِطَاءٍ وَثِيْرٍ يَتَدَفَّأَانِ بِهِ ..

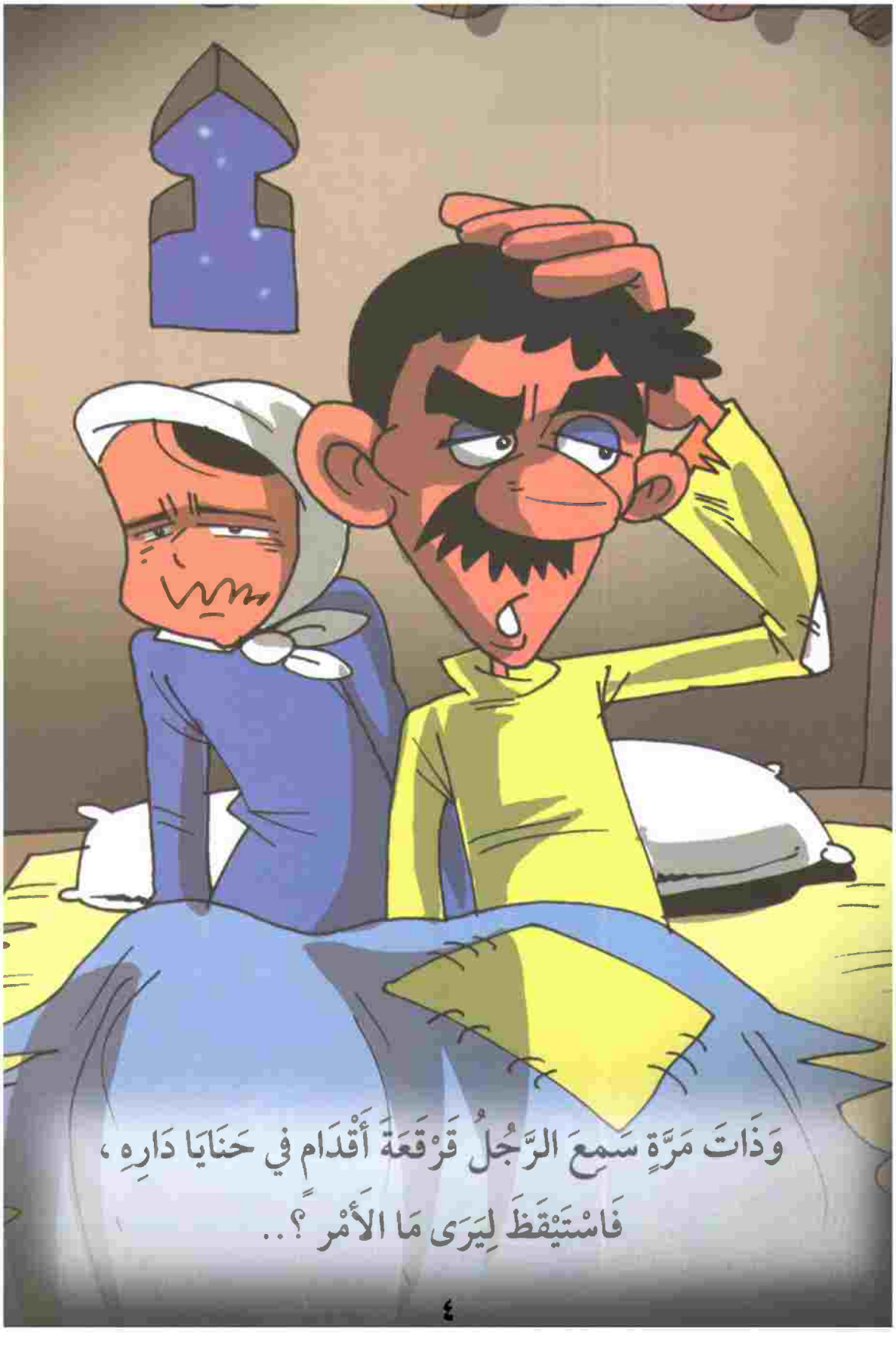

وَذَاتَ مَرَّةٍ سَمِعَ الرَّجُلُ قَرْقَعَةَ أَقْدَامٍ فِي حَنَايَا دَارِهِ ،
فَاسْتَيْقَظَ لِيَرَى مَا الأَمْرُ ؟..

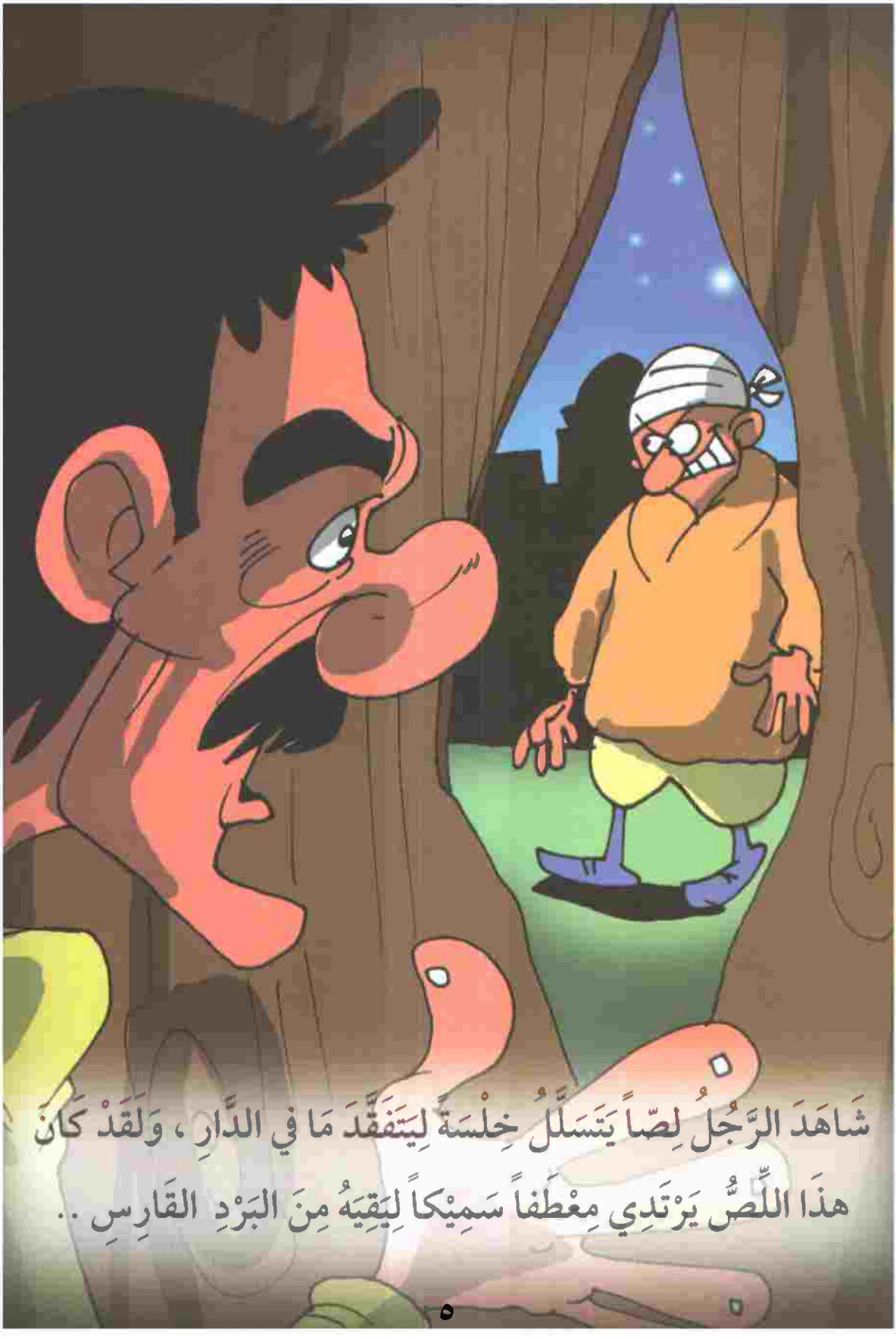

شَاهَدَ الرَّجُلُ لِصّاً يَتَسَلَّلُ خِلْسَةً لِيَتَفَقَّدَ مَا فِي الدَّارِ ، وَلَقَدْ كَانَ هذَا اللِّصُّ يَرْتَدِي مِعْطَفاً سَمِيْكاً لِيَقِيَهُ مِنَ البَرْدِ القَارِسِ ..

فَكَّرَ الرَّجُلُ بِمِعْطَفِهِ ، وَكَيْفَ يُمْكِنُ الاسْتِفَادَةُ مِنْهُ ،
لِتَلْقِيْنِ هَذَا اللِّصِّ دَرْساً قَاسِياً ..

فَقَالَ لِزَوْجَتِهِ : اسْمَعِي يَا امْرَأَةُ ! كُلَّمَا قُلْتُ لَكِ شَيْئاً ؛
تُجِيْبِيْنَ بِصَوتٍ عَالٍ بـ (نَعَمْ) هَلْ فَهِمْتِ ؟ .
قَالَتِ المَرْأَةُ : كَمَا تُرِيْدُ .

فَقَالَ الرَّجُلُ رَافِعاً صَوْتَهُ : يَا زَوْجَتِي هَلْ وَضَعْتِ جَمِيعَ الخِرَافِ السَّمِيْنَةِ فِي الزَّرِيْبَةِ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ .

فقال : إذاً هَيَّا لِنَخْلُدَ إِلَى النَّوْمِ ..

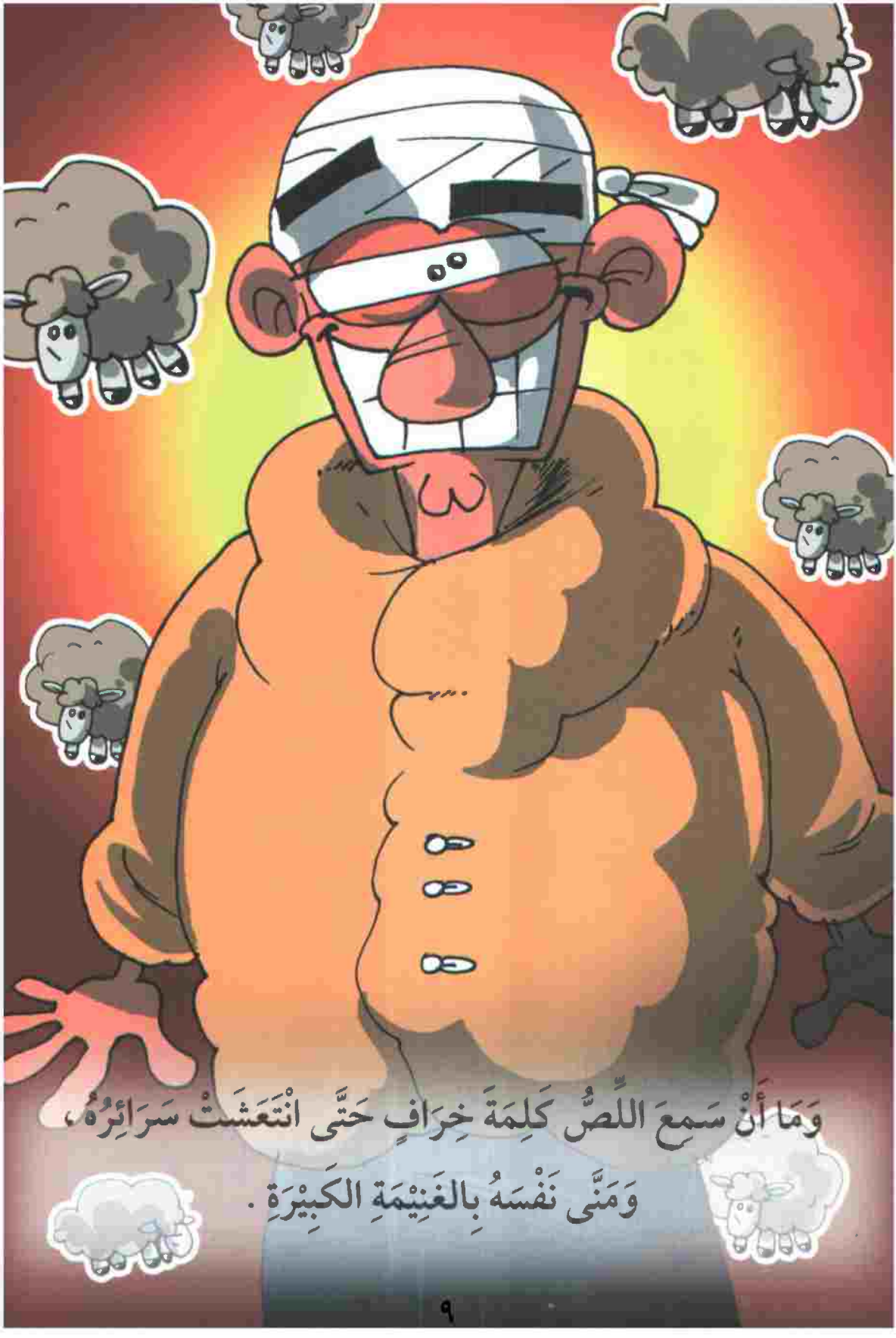

وَمَا أَنْ سَمِعَ اللِّصُّ كَلِمَةَ خِرَافٍ حَتَّى انْتَعَشَتْ سَرَائِرُهُ،
وَمَنَّى نَفْسَهُ بِالغَنِيْمَةِ الكَبِيْرَةِ.

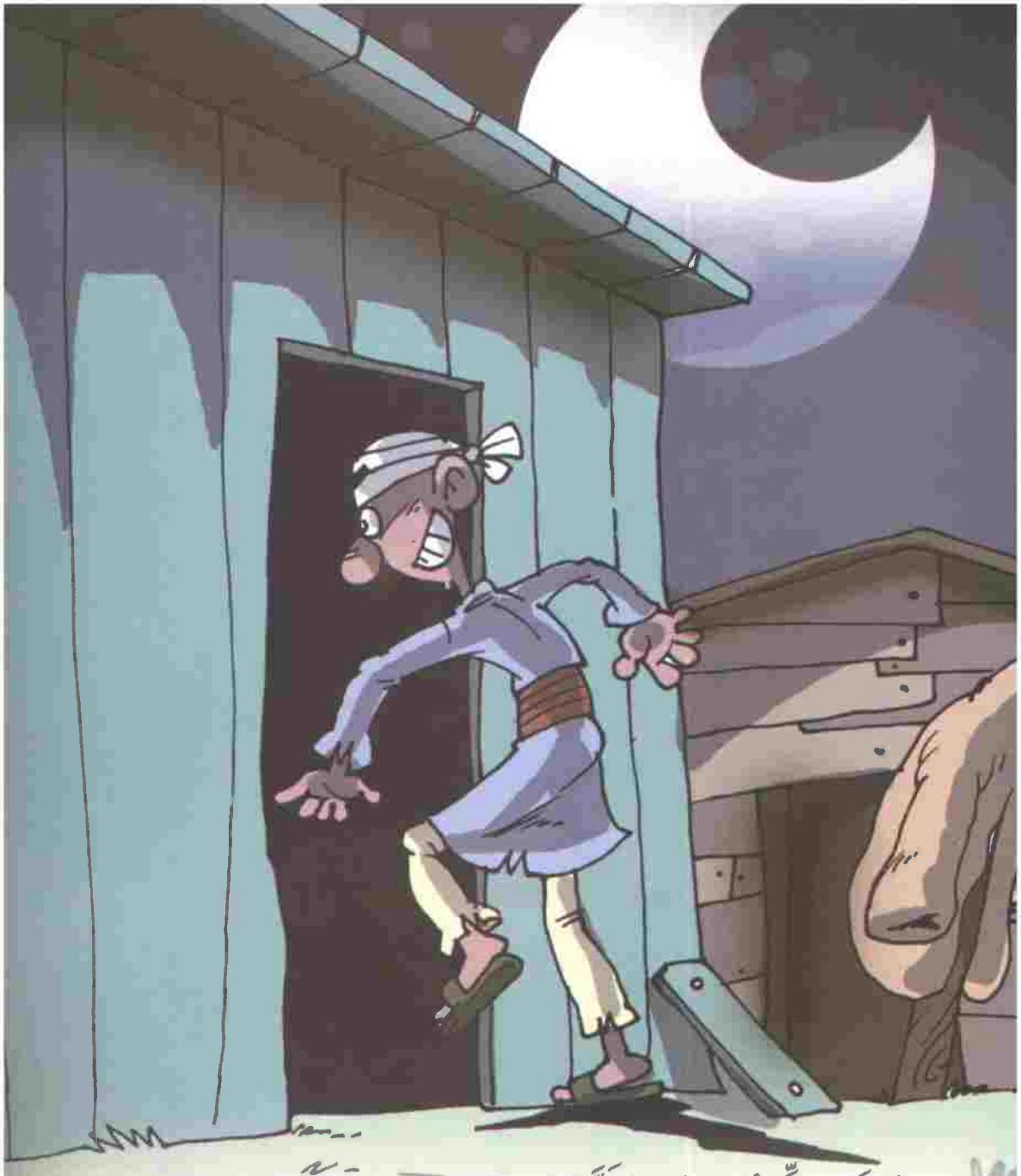

انْتَظَرَ اللِّصُّ حَتَّى تَأَكَّدَ مِنْ نَوْمِ الزَّوْجَانِ وَتَوَجَّهَ نَحْوَ الزَّرِيْبَةِ ، غَيْرَ أَنَّ بَابَهَا كَانَ ضَيِّقاً فَاضْطُرَّ لِخَلْعِ مِعْطَفِهِ وَالدُّخُولِ مِنْ دُوْنِهِ .

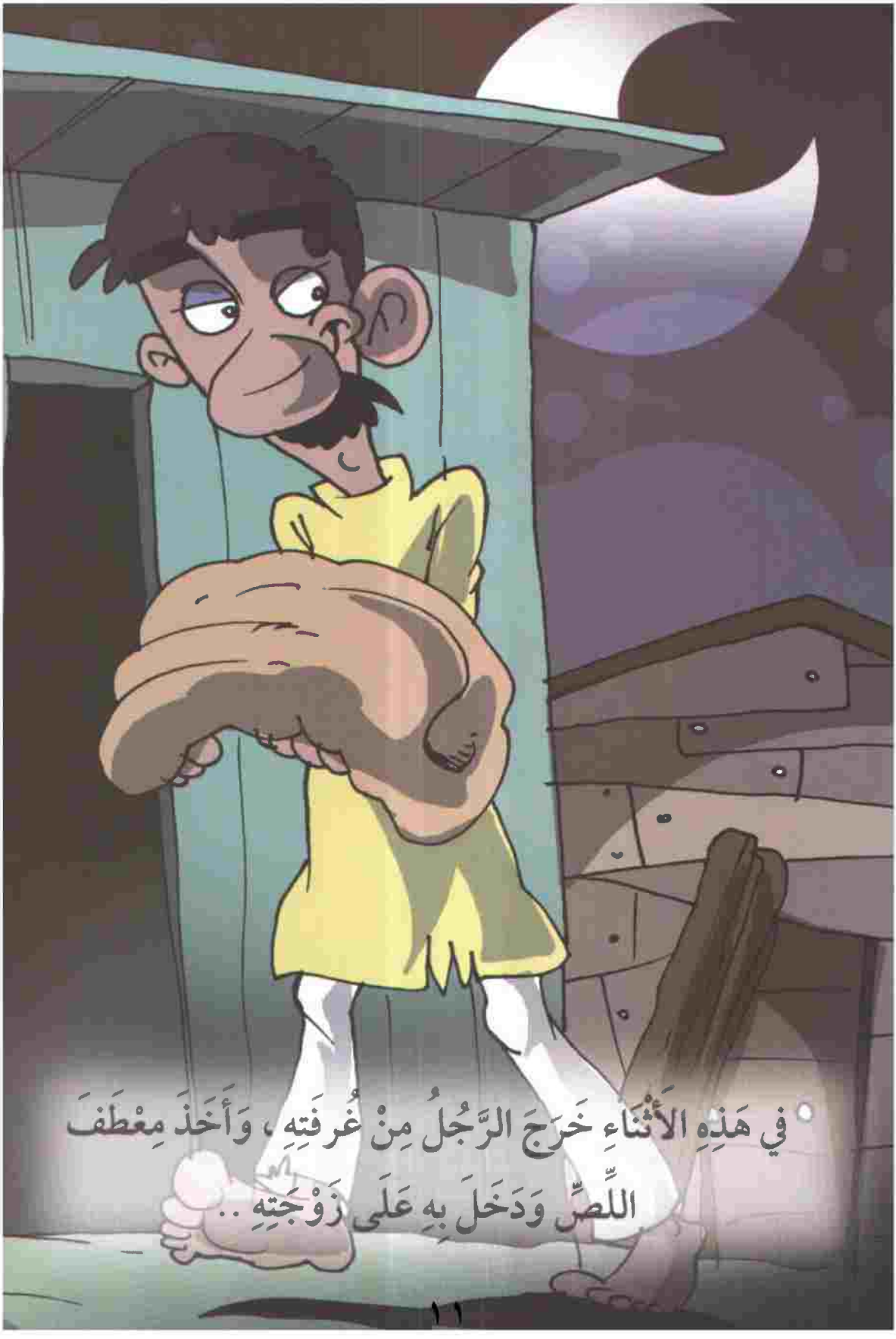

في هَذِهِ الأَثْنَاءِ خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ غُرفَتِهِ، وَأَخَذَ مِعْطَفَ اللِّصِّ وَدَخَلَ بِهِ عَلَى زَوْجَتِهِ..

دَخَلَ اللِّصُّ الزَّرِيْبَةَ فَوَجَدَهَا خَالِيَةً تَمَاماً ، وَلَمْ يَجِدْ أَيَّ خَرُوفٍ ، وَلا حَتَّى نَعْجَةً صَغِيْرَةً !!.

خَرَجَ اللِّصُّ فَأَخَذَ يَتَفَقَّدُ مِعْطَفَهُ ، فَلَمْ يَجِدْ لَهُ أَيَّ أَثَرٍ يُذْكَرُ .

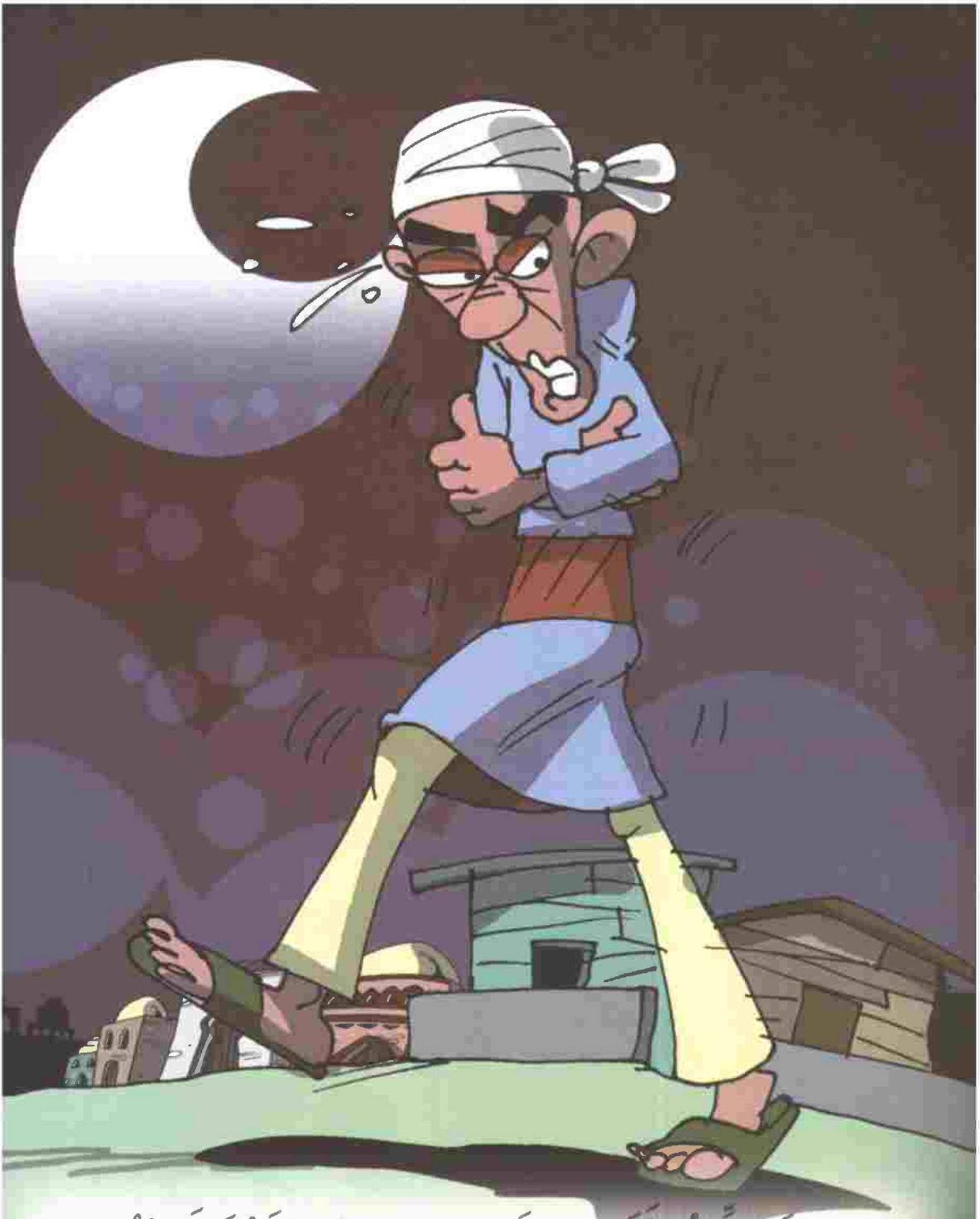

عَرَفَ اللِّصُّ أَنَّ الرَّجُلَ صَاحِبَ المَنْزِلِ قَدْ نَالَ مِنْهُ ؛
فَلا خِرَافَ ، وَلا شَيْءَ ، وَأَيْضاً قَدْ خَسِرَ مِعْطَفَهُ الدَّافِئَ ..

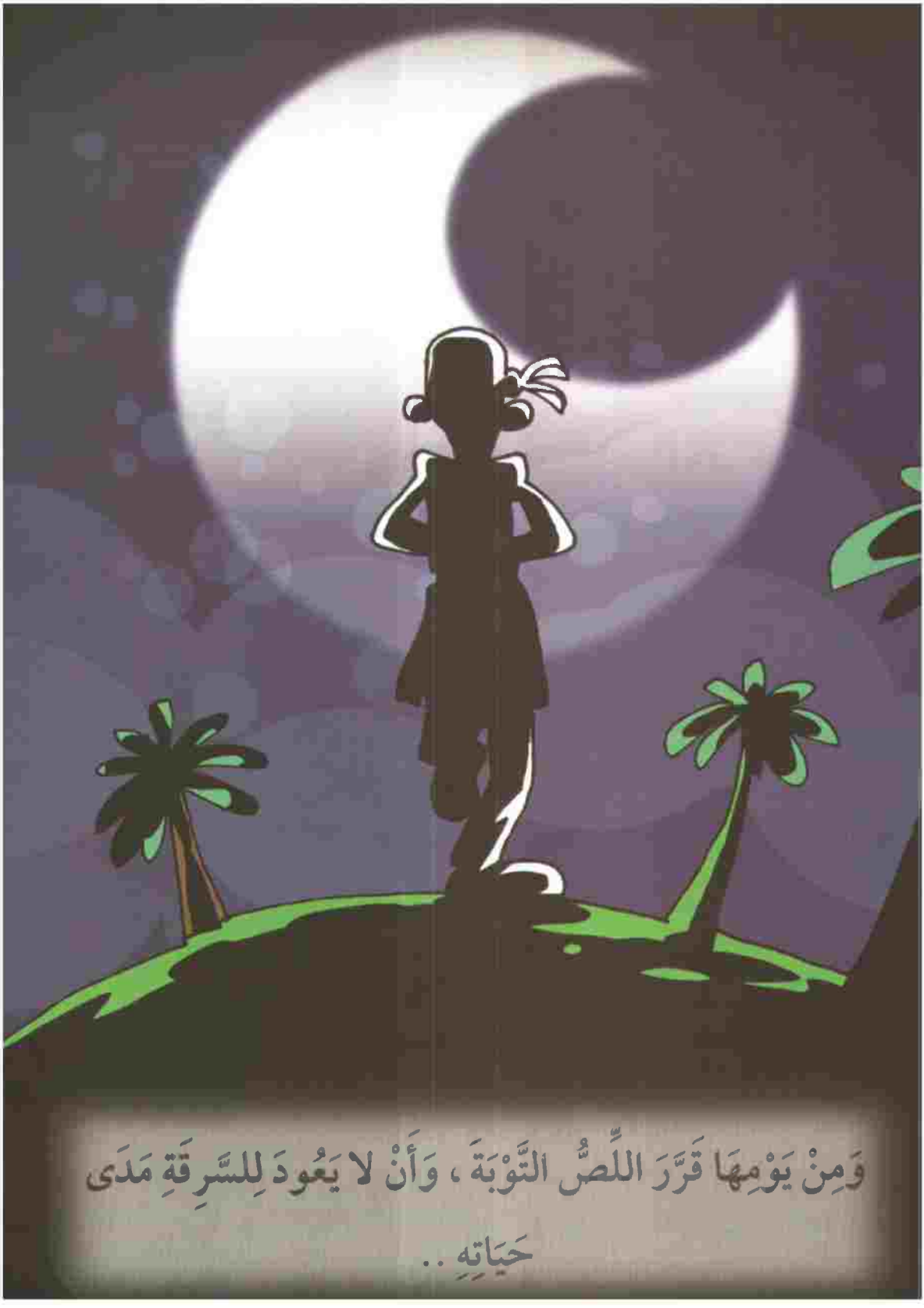
وَمِنْ يَوْمِهَا قَرَّرَ اللِّصُّ التَّوْبَةَ ، وَأَنْ لا يَعُودَ لِلسَّرِقَةِ مَدَى حَيَاتِهِ ..

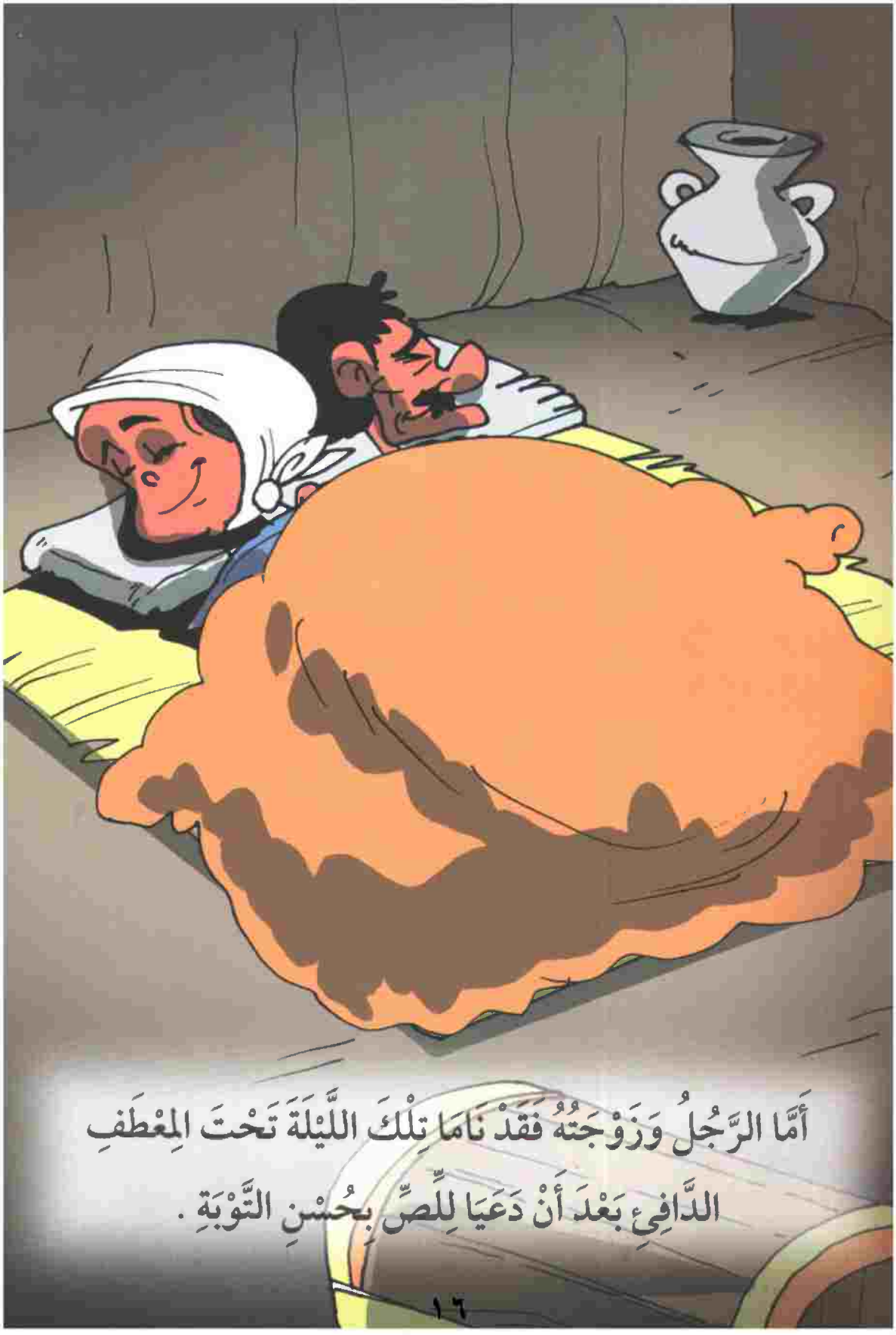

أَمَّا الرَّجُلُ وَزَوْجَتُهُ فَقَدْ نَامَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ تَحْتَ المِعْطَفِ الدَّافِئِ بَعْدَ أَنْ دَعَيَا لِلِّصِّ بِحُسْنِ التَّوْبَةِ .